Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ركض باتجاه باب المدخل ليجد أن الرجال قد أحاطوا بالمنزل.

هل سينجح بالهرب منهم ويصل شاطىء البحيرة مع جيلبير في نفس الوقت. ولكن كيف يبحر ويهرب تحت نيران العدو؟

أقفل الباب ووضع المزلاج. فقال جيلبير:

ـ إننا محاصرون.. ولا مجال أمامنا للهرب.

ـ اسكت.

ـ ولكنهم رأونا يا معلم. اسمع انهم يضربون من جديد.

ـ اسكت.. إياك أن تنبس بكلمة أو تقوم بحركة.

وقف هادئاً رابط الجأش. يفكر بروية وعمق كرجل تجمعت لديه كافة المعطيات الضرورية لفحص وضع دقيق من جميع جوانبه. وجد نفسه في إحدى تلك اللحظات التي كان يسميها «الدقائق العليا للحياة» والتي وحدها فقط تعطي للوجود قيمته وقدره. وبصرف النظر عن الخطر الجاثم في حالات كهذه كان لوبين دائماً يعمد إلى العد في ذاته وبهدوء: «واحد.. اثنان.. ثلاثة.. أربعة.. خمسة.. ستة» ويستمر إلى أن تعود ضربات قلبه إلى حالتها الطبيعية.. وعندئذ فقط يبدأ التفكير بصوابية وقوة وروعة وتبصر عميق للأحداث الجسام الممكنة. كافة معطيات الموضوع كانت الآن ماثلة أمامه. كان يتوقع كل شيء ويقر بكل شيء. وفي النهاية يتخذ قراره بمنتهى المنطق والطمأنينة.

وبعد ثلاثين أو أربعين ثانية، وبينما كان الضرب مستمراً على الأبواب في محاولة لكسرها وخلع أقفالها، التفت ناحية رفيقه وقال له: